# «إدارة» المناجم والمحاجر حائرة بين المحليات وهيئة الثروة المعدنية

**تصوروا.. طن الرمال البيضاء يتم تصديره بحوالى ٢٠ دولارا فقط.. هذا السعر يزداد الى ٢٠٠ دولار فى حالة غسيل الرمال.. ويرتفع الى ١٠ الاف دولار عند تصنيع مادة السيليكون فى هذه الرمال «البيضاء» فما بالك بالرمال السوداء!**

**هذا يعنى باختصار شديد أن المواد الخام المستخرجة من المناجم والمحاجر بعد تصنيعها يزداد سعرها فى حالة التصدير آلاف المرات.. وهى الحقيقة التى يعلمها الجميع دون تحريك ساكن لتصحيحها على أرض الواقع!.**

تصوروا.. وتصوروا أوضاعا اخرى اكثر شذوذا تتعلق بكنوز تحت أرض مصر دارت بشأنها «خناقة» كلامية وخاصة بشأن تبعية ادارتها وهل تستمر تابعة لهيئة الثروة المعدنية أم تنتقل الى المحليات وهو الامر الذى يؤيده بشدة وزير التنمية المحلية والادارية اللواء عادل لبيب؟!

الأرقام - وان كانت تعود الى عام ٢٠٠٨ - تشير الى ان هناك ١٦٢٧ من المحاجر حجم انتاجها السنوى يبلغ ١٣٦٧ مليون جنيه وحجم صادراتها يصل الى ٧٣٧ مليون جنيه.. هذا بخلاف مناجم الذهب والمعادن النفيسة الاخري.. وما أدراك ما الذهب!.. تلك الكنوز كانت محور لقاء نظمه مجلس الاعمال المصرى الكندى برئاسة المهندس معتز رسلان استضاف خلاله اللواء عادل لبيب وزير التنمية المحلية والادارية وأداره محمد زاهر رئيس لجنة التعدين بمجلس الأعمال وحضره اطراف القضية المثارة سواء اصحاب المحاجر أو ممثلى هيئة الثروة المعدنية بجانب عدد من كبار المسئولين.

■ عادل لبيب يتوسط معتز رسلان ومحمد زاهر خلال لقاء مجلس الأعمال

بداية جاءت كلمات معتز رسلان لتؤكد أهمية الاستفادة القصوى من ثروة المحاجر فى مصر باعتبار قطاع التعدين أهم القطاعات التى يمكن ان تقود التنمية فى الفترة القادمة وخاصة فى ظل ما تذخر به مصر من ثروات عظيمة ومتنوعة تحتاج فقط الى رؤية واضحة واستراتيجية طموح لاستغلالها. واضاف رسلان قائلا ان مصر تواجه حاليا تحديات كبيرة، وقد تكون التحديات والازمات التى تواجه الاقتصاد دافعا قويا نحو النجاح من خلال البحث عن الفرص التى يمكن ان ترتقى بمستوى الاقتصاد وتدفع عجلة التنمية.. وقال انه يرى فى قطاع التعدين وتنمية المحاجر «فرس الرهان» لمصر فى المرحلة المقبلة خاصة ان كل الدراسات والابحاث تؤكد وجود فرص هائلة واحتياطيات وفيرة من المعادن فى مختلف ارجاء مصر، مشيرا الى اهمية الاستغلال الامثل لهذه المناجم والمحاجر وتصنيع خاماتها وتصديرها وهو ما يوفر اكبر قدر من العملات الصعبة.

واحقاقا للحق يلقى قطاع المناجم والمحاجر اهتماما بالغا من وزير التنمية المحلية والادارية. وهو فى هذا الصدد يستثمر خبراته كمحافظ فترة استمرت ١٥ سنة فى تعظيم العائد من ثروات هذه المناجم باعتبارها - كما قال- مصدرا اساسيا للدخل القومي.

واضاف قائلا ان مصر تعتبر ثالث دولة على مستوى العالم فى امتلاك ثروات المحاجر من الحجر الجيرى والرمال والزلط والجرانيت والرخام ومع ذلك فإن هناك حاجة الى الاستغلال الامثل لتلك الثروات..

وقال الوزير ان مصر ايضا تعتبر الرابعة على مستوى العالم فى امتلاك احجار الزينة من الجرانيت والرخام.. ومن هذا المنطلق تقوم الدولة بتنفيذ مشروع ضخم فى المثلث الذهبى «قنا- سفاجا - القصير» مساحته ٢,٧ مليون فدان ويستهدف اقامة منطقة صناعية تعدينية لدعم الاقتصاد.

واشار الوزير الى ان مشروع المثلث الذهبى يتضمن العديد من الخامات منها الذهب حيث توجد ١٠٠ منطقة تحتوى على هذا الخام، ومنها ايضا الفوسفات واحتياطياته البالغة حوالى مليار و ٦٦٤ مليونا و ٦٠٠ الف طن.. هذا بجانب خامات الطفلات الزيتية التى يستخرج منها الجازولين وهو مادة من مشتقات البترول حيث تشير الدراسات الى ان كل طن طفلة زيتية يستخرج منه ١٩ جالون جازولين بالاضافة الى توافر احجار

## محمود سالم

وحقوق العاملين والمستثمرين فى هذا المجال بجانب تطوير الادارات المشرفة على المحاجر بالمحافظات.

وقال ان المحاجر تقوم حاليا بمنح التراخيص والاشراف على منظومة العمل بالمحاجر واضاف قائلا: يشير واقع الحال الى ميزات ذلك الوضع بالنظر الى خبرات المحافظات التى تصل الى ٥٠ سنة فى ادارة هذه المحاجر.. وهنا كرر الوزير تأييده لاشراف المحافظات على ادارة المحاجر مشيرا الى انها تعتبر مصدرا اساسيا لدخل المحافظات للانفاق على مشروعات التنمية للمواطنين حيث ان الموارد المتاحة حاليا لا تفى لتنفيذ هذه المشروعات.. وقال ان تطوير وتشجيع الاستثمار بالمحاجر يمثل ركنا اساسيا فى عمل الحكومة الحالية.

واضاف ان المؤشرات تؤكد زيادة متوقعة واكيدة فى حجم الاستثمار والتجارة والتصدير فى هذا القطاع وخاصة بعد تطبيق المنظومة الجديدة التى تشمل قانونا جديدا للتعدين وتطوير الادارة المشرفة عليه وتوفير الكوادر والمعدات اللازمة. كلمات الوزير عادل لبيب فتحت شهية المشاركين فى اللقاء لطرح رؤيتهم بشأن مستقبل قطاع المناجم والمحاجر وهنا تحدث د. تامر ابوبكر رئيس غرفة التعدين باتحاد الصناعات مؤكدا ان المشكلة تكمن فى القانون الجديد للتعدين وهل يخضع هذا القطاع للمحليات أم لهيئة الثروة المعدنية.. وتساءل:

«عسكري» يراقب بيع أنابيب البوتاجاز المدعمة وكل السلع والخدمات الاخرى التى تلتهم نحو ١٣٠ مليار جنيه دعما للطاقة فقط! وقال ان الحل هو زيادة اسعار الطاقة بشكل تدريجى لتخفيف العبء عن الدولة واضاف: الامر يحتم بيع السلع والخدمات بأسعارها الحقيقية. وهنا تأتى كلمات اللواء عادل لبيب لتتطرق الى مشكلة السولار حيث اقترح قيام وزارة البترول باستيراد حصة من هذه السلعة لحساب اصحاب المحاجر بالاسعار الحقيقية وهو ما يخفف من العبء عن الدولة وفى نفس الوقت حل المشكلة وتوفير السولار اللازم لتشغيل المعدات بالمحاجر.

ولم تكن مشكلة السولار وحدها التى اثارها اصحاب القضية فقد كانت الادارة وتبعية المحاجر قضية اخرى اكثر اهمية.. وهل تصبح المحاجر تابعة للمحليات أم للثروة المعدنية.. وهنا تحدث احد ممثلى هيئة الثروة المعدنية معترضا على ان تكون التبعية للمحليات.. ولحظتها انطلقت الكلمات كالرصاص من اصحاب المحاجر اعتراضا على ما قيل وتأييدا لان تكون التبعية للمحليات ليتحول الامر الى «خناقة» من خلال التراشق بالكلمات والاتهامات.. ليتدخل الوزير حاسما الامر بتأييده ان تكون المحليات هى صاحبة الادارة مهددا البعض بالسكوت وعدم نشر الغسيل القذر! وقال ان المحافظات هى الجهة الوحيدة القادرة على ادارة المناجم والمحاجر!.

وهنا التزم الجميع الهدوء لكنه كان هدوءا حذرا.. انتظارا لصدور قانون التعدين الجديد!

وبعيدا عن ادارة المناجم والمحاجر وازمة السولار كانت هناك مشاكل اخرى اثارها المشاركون فى اللقاء لعل اهمها قضية الرعاية الصحية للعاملين بقطاع المحاجر المقدر عددهم بنحو نصف مليون عامل..

وهنا أشار عادل لبيب الى ان المسئولية الاساسية بشأن هذه القضية تقع على عاتق اصحاب المحاجر.. وقال: يجب عليهم تكوين شركات لمحاجرهم يتم فيها التأمين على العمالة والالتزام بالقوانين وخاصة التأمين الصحى للعاملين. وقال إنه فى هذا الاطار يمكن اقامة عدد من المراكز الطبية على المحاور القريبة من اماكن تواجد المحاجر لتقدم الخدمات السريعة ضد الاصابات اثناء العمل اليومى والنقل للمستشفيات المركزية لتلقى العلاج.. وقال الوزير ان التأمين على العمال يتطلب تضافر جهود مجتمعية فى هذا الصدد بحيث تشارك غرفة المحاجر فى هذا المشروع.

■ وكلاء من هنا وكلاء

## وزير كندى

جون بيرد وزير الخ
مجلس الأعمال المصر

## ط فى وزارة المالية

## احة الضرائب يقرأ

# المصرى الكندى يبحث عن ثروة محاجر مصر

■ اللواء عادل لبيب

## كتبت فاتن عبدالرازق :

● اللواء عادل لبيب وزير الدولة للتنمية المحلية والإدارية ضيف الندوة التى ينظمها مجلس الأعمال المصرى الكندى والمجلس المصرى للتنمية المستدامة برئاسة المهندس معتز رسلان حسان **اليوم تحت عنوان «ثروة المحاجر فى مصر.. فرصة** واعدة للتنمية المستدامة». ويشارك فيها لفيف من الخبراء ورجال الأعمال والإعلام .